

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

مستوى السنة أولى ليسانس / الدفعة (01)

محاضرات السداسي الثاني في مقياس تاريخ الحضارات القديمة

اعداد: د. محمد العيد تلي

الموسم الجامعي (2022 / 2023)

المحاضرة السادسة: روما ونشأة النظام الملكي

أولا-الموقع

عاش الرومان منذ نشأتهم في مدينة روما التي تقع على ضفة نهر التيبر في وسط إيطاليا على بعد "16 كلم" بعد 16 كلم شرقي البحر "التيبراني" وتقع المدينة على "20 تلا" وتمتد ضواحيها إلى المناطق السهلية ثم توسعت ممتلكات الرومان بفعل قوتهم العسكرية التي مكنتهم من السيطرة على معظم العالم القديم.

فقد سيطرت روما على معظم شبه الجزيرة الإيطالية حوالي سنة "275 ق.م" ثم شملت الامبراطورية وهي في أوجها في القرن الثاني قبل الميلاد، نحو نصف أوروبا والقسم الأكبر من بلاد الشام والساحل الشرقي لإفريقيا.

ثانيا- تسمية الرومان

سمي الرومان بهذا الاسم نسبة إلى عاصمتهم "روما" التي تعد أقدم عاصمة في الدول الغربية القائمة اليوم، وما فتئت مركزا روحيا للعالم النصراني المسيحي منذ القرن الأول للميلاد حتى اليوم. وقد سميت "روما" لأهميتها التاريخية وتاريخها الطويل ب "بالمدينة الأزلية" وهي تضم بين جنباتها حاليا كثيرا من الآثار القديمة التي تنم عن حضارة عريقة القدم.

ابتدأ انشاؤها كما تقول أسطورة رومانية، عندما قام أخوان توأمان هما " رومولوس " و" ريموس " بتأسيس مستوطنة سنة "753ق.م" على تل البالاتين وهو أحد تلال روما المطللة على نهر التيبر ويعتقد معظم المؤرخين أن من سكنوا تلك البقعة كونوا شعبا عرف باسم اللاتين.

ثالثا-النظام الملكي:

عرف الفترة الأولى في التاريخ الروماني باسم فترة الحكم الملكي، وقد استمرت منذ تأسيس روما "753ق.م" حتى عام "510ق.م". خلال هذا الوقت القصير، تقدمت روما، بقيادة ما لا يقل عن ستة ملوك، على الصعيدين العسكري والاقتصادي مع زيادة الحدود المادية، والقوة العسكرية، وإنتاج وتجارة السلع بما في ذلك المصايح الزيتية. ويعتقد أنه توالى على عرش "روما" خلال هذه المرحلة ستة ملوك.

1- الملك:

كان الملك هو القانون ومصدره، وهو الذي ينظم العلاقات بين الناس في الدولة أكثر القانون، ومن جهة أخرى كان تدحل الملك في حالات النزاع بين المواطنين مقصورا على تعيين محكمين لبحث النزاع وإصدار الأحكام باسم الملك.

وكان الملك يمارس سلطات جنائية واسعة خاصة ضد جرائم الجناية والقتل بدون مبرر، أما في عدا ذلك فكان الملك يعين هيئة قضائية، مهمتها تحديد نوع الجريمة المرتكبة وكان القضاة يصدرن أحكاما تتراوح بين الغرامة والجلد والنفي، والإعدام وكان من حق الملك تخفيفها كما كان من واجبات الملك الأمر بجباية الأموال من أجل شن الحروب، أو إقامة المنشآت العامة، وما عدا ذلك لم يفرض على الرومان أي مالية.

2- مجلس الشيوخ "السناتو"

مجلس مؤلف من زعماء عائلات روما البارزة يقوم بتوجيه الملك وكان محرما على أعضاء المجلس الزواج من الممثلات وذلك "رغبة في الحفاظ على منزلتهم ومالهم من احترام"، ثم أبطلت تلك السنة في عهد "يوستينوس الأول" الذي كان يلتقي المواطنين في مجالس للتصويت على قرارات الملك ومجلس الشيوخ، ولكن لم يكن لهذه المجالس أي اختصاص تشريعي.